‹ صفحة 146 › الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته الهارب ، فقدموا ولا تنكلوا ، فإنه ليس عن الموت محيص ، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا . والذي نفس علي بيده ، لألف ضربة بالسيف على الرأس ، أهون من موت على فراش . 959 - ما : المفيد عن التمار عن محمد بن الحسين عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد ا عن هشام عن أبي مخنف عن الأعمش ، عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة رحمه ا ، قال : إن أمير المؤمنين [عليه السلام] خطب ذات يوم فحمد ا وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى ا عليه وآله ثم قال : أيها الناس ! اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، إن الخيلاء من التجبر ، والنخوة من التكبر ، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل . ألا إن المسلم أخو المسلم ، فلا تنابزوا ولا تخاذلوا ، فإن شرائع الدين واحدة ، وسبله قاصدة ، من أخذ بها لحق ، ومن تركها مرق ومن فارقها محق . ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ، ولا بالمخلف إذا وعد ، ولا بالكذوب إذا نطق . نحن أهل بيت الرحمة ، وقولنا الحق ، وفعلنا القسط ، ومنا خاتم النبيين ، وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب ، ندعوكم إلى ا ورسوله ، وإلى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء رضوانه ، وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفئ لأهله . ألا وإن [من] أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو

_____ ج 1 ، ص 311 ط 2 . 959 - رواه الشيخ الطوسي في الحديث : (13) من الجزء الأول من أماليه ص 9 ط بيروت . ورواه الشيخ المفيد رحمه ا في المجلس : (27) من أماليه ص 145 . ورواه ابن أبي الحديد - نقلا عن الغارات - في آخر شرحه على المختار : (27) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 338 ط الحديثة ببيروت .